

المملكة المغربية
وزارة التجهيز و النقل
مديرية الطرق

تقرير حول الإستراتيجية المتبعة
من طرف وزارة التجهيز والنقل
من أجل إصلاح أضرار الفيضانات وإزاحة الثلوج



1- تأثير التغيرات المناخية على حركة السير :

- إن للتقلبات المناخية تأثير على الشبكة الطرقية بالمغرب يختلف حسب اختلاف مناطق المملكة :
- فمنطقة الريف ومقدمة الريف تعرف انزلاقات وانجرافات للتربة (شفشاون – تطوان – طنجة – العرائش – تاونات – تازة – الحسيمة ...).
 - و منطقة الغرب – شرا ردة تخضع لفيضانات الأودية (سبو وبهت)
 - في حين تعرف منطقة الأطلس المتوسط والكبير تساقطات ثلجية مهمة انطلاقا من علو 1000 م .
 - أما المناطق الجنوبية للمملكة فتعرف فيضانات (طانطان – طاطا – تارودانت – تيزنيت ...) وزحف الرمال على القارعة (العيون و السمارة).
 - كما تعرف المناطق الشرقية (وجدة – فكيك...) فيضانات الأودية .
- وقد تسبب هذه التغيرات المناخية ارتباكا في حركة السير، أو أضرارا على بعض المقاطع الطرقية، يستوجب التصدي لآثارها إتباع إستراتيجية واضحة المعالم.

2- إستراتيجية الوزارة لمواجهة تأثير التقلبات المناخية على الشبكة الطرقية :

1-2 مرحلة الاستعداد:

- تبدأ مرحلة الاستعداد للموسم الشتوي منذ شهر يونيو من كل سنة وتشمل:
- صيانة وإصلاح آليات ومعدات التدخل واقتناء آليات جديدة لدعم أسطول آليات الأشغال العمومية.
 - الصيانة الاعتيادية للشبكة الطرقية وتشمل نكس وتنظيف منشآت صرف المياه ، شحن الأكتاد ، ترميم القارعة ، تجديد وتقوية علامات التشوير ، ...

- تكوين السائقين والتقنيين بمعهد تكوين على الآليات والصيانة الطرقية .
- تنظيم فرق التدخل وتحديد برنامج تموضع الآليات في النقط الحساسة من الشبكة الطرقية .
- اقتناء المواد الأولية اللازمة للعمل من المحروقات والحصى والملح والإسفلت وعلامات التشوير ...
- صيانة شبكة الاتصال باللاسلكي الموجودة في مختلف الآليات والمصالح الخارجية لوزارة التجهيز.

2-2 مرحلة التدخل:

* مواجهة آثار السيول:

تتمحور تدخلات إصلاح الأضرار حول النقط التالية :

- وضع علامات التشوير العمودي المؤقت على المقاطع المتضررة وذلك لإخبار مستعملي الطريق وحمايتهم من أخطار الفيضانات .
- القيام بإصلاحات أولية مؤقتة لضمان استمرار حركة السير غالبا تكون بالإمكانات الذاتية للوزارة وذلك بفتح ممرات مؤقتة أو إزالة الأتربة والأوحال وكذا تنظيف القارعة . وقد يتطلب الأمر أيضا، وضع قناطر الإغاثة عندما يتعلق الأمر بانهيار قنطرة .
- القيام بعملية تقييم الأضرار مع إجراء الدراسات المتعلقة بالإصلاحات الكبرى النهائية ، وتختلف هذه الدراسة حسب حجم الأضرار .
- برمجة وتنفيذ عملية الإصلاح النهائية.

* مكافحة الثلوج:

- تتلخص التدخلات فيما يخص إزاحة الثلوج على الطرقات حول الأولويات التالية :
- أولا : التدخل على الشبكة المهيكلية المحورية التي تضمن إيصال البضائع والإمدادات الضرورية للمدن والقرى .
- ثانيا : التدخل على الشبكة الوسيطة التي تربط الطرق المهيكلية بمراكز الجماعات والقرى .

ثالثا : التدخل على شبكة القرب وذلك لتمكين الساكنة من التنقل إلى المراكز القريبة .

وتشمل هذه التدخلات عملية إزاحة الثلوج ومعالجة الصقيع بواسطة رش الأملاح والحصى وذلك لتفادي خطر الانزلاق على القارعة . وللإشارة ، فإن مصالح الوزارة تتدخل كلما اقتضى الأمر على المسالك غير المعبدة وذلك باستعمال آليات من نوع ال جرافات (Les Bulles) والكاسحات (Niveleuses) والحاملات (Chargeuses) بعد الانتهاء من التدخلات في الشبكة المهيكلية .

و قد نضطر في بعض الأحيان، إلى قطع حركة السير عند حدوث عواصف ثلجية تجلب الرؤيا في بعض المقاطع الطرقية ، كما هو الأمر بالنسبة للطريق الوطنية رقم 13 الرابطة بين تيمحضيت و أيت أوفلا ، وكذا الطريق الجهوية رقم 503 الرابطة بين بولمان و بولعجول والطريق الوطنية رقم 9 بمنطقة تيشكة والطريق الوطنية رقم 2 بين باب برد و إساكن .

وفي هذه الحالة يتم تحويل اتجاه حركة السير نحو محاور بديلة يتم تهيئها مسبقا لضمان استمرارية حركة السير في ظروف تتوفر على السلامة بالنسبة لمستعمليها.

كما يتم الإعلان عن هذه الإنقطاعات بواسطة إعلانات على أمواج الإذاعة والتلفزيون .

كما أن جميع مستعملي الطريق يمكنهم التعرف على حالة الطرق بواسطة الرقم الهاتفي للديمومة الشتوية بمديرية الطرق (05 37 71 17 17).

3- الدعم اللوجستيكي لإستراتيجية التدخل :

تتوفر وزارة التجهيز والنقل على حظيرة للآليات تصل إلى حوالي 800 آلية وشاحنة - من بينها 105 وحدة لإزاحة الثلوج- موزعة على فرق الصيانة الاعتيادية (50 كتيبة) المتمركزة بمختلف المديريات الإقليمية و الجهوية للتجهيز والنقل، وكذا ال كتائب الجهوية (11 فرقة) على مصالح المعدات واللوجستيكية، بالإضافة إلى الحظيرة المركزية بالدار البيضاء و معهد التكوين على الآليات بالصخيرات .

ففي حالة حدوث فيضانات أو كوارث في منطقة ما بالمملكة ، يتم الإعتماد على الآليات الموجودة ع لى المستوى الإقليمي مع إمكانية دعمها بآليات على مستوى الجهة أو حتى على المستوى الوطني وذلك اعتمادا على أسطول يتكون من 15 حاملة للآليات تضمن إيصال الإمدادات في ظروف لا يتعدى 24 ساعة في أية نقطة من أنحاء المملكة.

وقد أثبتت هذه الإستراتيجية نجا عنها إذ مكنت الوزارة من الحد من الآثار السلبية للتقلبات المناخية على الشبكة الطرقية خلال الموسم الشتوي الماضي وكذا بداية الموسم الحالي. وخير مثال على ذلك ما حدث بالغرب في شهر فبراير سنة 2009 حيث عبأت الوزارة ما يناهز من 60 آية لإصلاح الأضرار ومساعدة السكان . وكذلك الشأن بالنسبة لمدينة إمينتاون حيث تدخلت الوزارة لإزاحة الأوحال من داخل الأزقة.

4- معطيات حول الأضرار خلال الموسم الشتوي 2009/2008 :

عرفت بلادنا خلال الموسم الشتوي 2009/2008 تساقطات ثلجية فاق علوها ثلاثة أمتار وتساقطات مطرية بلغ معدلها 700 مليمترا في اليوم مما أدى إلى حدوث فيضانات ألحقت أضرار كبيرة بالمنشآت الطرقية بأكثر من 22 إقليما نجم عنها أكثر من 230 نقطة انقطاع . وتتجلى هذه الأضرار خصوصا في انجرافات للتربة وانهيار المنشآت الفنية والتدهور الاستثنائي للقارعة.

وقد سارعت الوزارة إلى القيام على صعيد الأقاليم الأكثر تضررا بأشغال ترميم المنشآت ، وتهيئ ممرات جانبية ، وتركيب قناطر الإغاثة لضمان استمرارية حركة السير على المحاور الطرقية المتضررة . وقامت بعد ذلك بتحديد الأشغال اللازم إنجازها قصد إصلاح وإعادة بناء المنشآت المتضررة مع مراعاة الخصوصيات التقنية التي من شأنها أن تجعلها أكثر قدرة على مواجهة الفيضانات مستقبلا.

وفي هذا الصدد تم تخصيص غلاف مالي قدره 600 مليون درهم ، منها 204 مليون درهم في إطار ميزانية الاستثمار للوزارة و 196 مليون درهم من الصندوق الخاص بمحاربة آثار الكوارث الطبيعية و 200

مليون درهم كتحويل إضافي لفائدة الصندوق الخاص بالطرق . ومن أهم العمليات التي تنجز في هذا الإطار :

- إعادة بناء قنطرة على وادي نكور ب الطريق الوطنية رقم 2 بإقليم الحسيمة.
- إعادة بناء قنطرة على وادي تازوراخت على الطريق الوطنية رقم 2 بإقليم الحسيمة.
- إصلاح الإنزلاقات ما بين وادي تازوراخت ووادي نكور على الطريق الوطنية رقم 2 بإقليم الحسيمة.
- تحويل مسار الطريق الوطنية رقم 17 على طول 12 كلم بإقليم فكيك.
- إعادة بناء قنطرة على وادي ملوية بدوار إكلي بمدينة ميسور.
- إصلاح الأضرار بالطريق الجهوية رقم 406 الرابطة بين سوق الأربعاء الغرب ومولاي بوسلهم.
- إصلاح وتدعيم الطريق الوطنية رقم 2 والطريق الوطنية رقم 13 إثر إنزلاقات التربة بإقليم شفشاون .

وقد تمت تعبئة ما يناهز 334 آلية للأشغال العمومية و 925 متدخل من الموارد البشرية التابعة لوزارة التجهيز والنقل منها: 71 مهندس، 141 تقني، 346 سائق، 367 عامل. وقد تلقت المداومة الشتوية لمديرية الطرق خلال الفترة الممتدة ما بين 31 يناير و 10 فبراير 2009 ما يناهز 18000 مكالمة هاتفية من المواطنين حول المعلومات الخاصة بحالة الطرق.

5- الموسم الشتوي 2009 / 2010 إلى غاية 13 يناير 2010 :

عرفت جل مناطق المملكة تساقطات مطرية عاصفية وثلجية أدت إلى عرقلة في حركة السير على بعض المحاور الطرقية خلال شهر دجنبر وبداية يناير الحالي .

وفيما يلي بعض المعطيات حول هذه الإنقطاعات وتأثيرها على حركة السير :

1-5 انقطاعات بسبب الأمطار :

- نقط الانقطاع : 205 نقطة.
- عدد الأقاليم المعنية : 26 إقليمًا.
- مدة الإنقطاع : تراوحت بين ساعتين و 3 أيام.
- عدد المقاطع الطرقية : 127 مقطعًا، منها 35 مقطعًا على الطرق الوطنية و 38 مقطعًا على الطرق الجهوية و 54 مقطعًا على المحاور الإقليمية.
- أسباب الإنقطاعات : - فيضانات الأودية والشعاب،
- انزلاقات التربة،
- انجراف التربة،
- تضرر منشآت العبور المبلطة (Radiers)،
- تضرر بعض المنشآت الفنية،
نوعية التدخل : - وضع علامات التشوير على المقاطع المتضررة،
- إزاحة الأتربة والأوحال،
- ترميم القارعة والأكتاد ومنشآت التطهير،
- الإصلاح الأولي لبعض المنشآت الفنية ومنشآت العبور المبلطة،
- فتح ممرات محلية لضمان استمرارية حركة السير.
- الإمكانيات المستعملة : - 263 آلية،
- 69 مهندسا،
- 104 تقنيا،
- 288 سائقا للآليات والشاحنات،
- 311 من اليد العاملة.

2-5 انقطاعات بسبب الثلوج :

- عدد المقاطع الطرقية : 54 مقطعًا ، منها 12 مقطعًا على المحاور الوطنية و 28 على المحاور الجهوية .

مدة الإنقطاعات : تتراوح ما بين 3 ساعات و 24 ساعة
الحالات.
الإمكانيات المستعملة : 98 آلية لكسح وإزالة الثلوج
عدد الأقاليم : 13 إقليم : شفشاون ، الحسيمة ، تازة ، إفران
، صفرو بولمان ، خنيفرة ، الرشيدية ،
مكناس ، بني ملال،
أزيلال، الحوز ، ورزازات .

طول الشبكة الطرقية التي غمرتها الثلوج : 3235 كلم .